

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

معهد الإدارة العامة

إدارة خدمات المتدربين

قسم التوجيه والإرشاد

صعوبات التعلم لدى الراشدين

إعداد

أشرف فؤاد محمد أبو سالم

المُرشد الاجتماعي بالمعهد

المحتويات

أولاً: مقدمة.

ثانياً: مفهوم ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: التشخيص.

رابعاً: الخصائص السلوكية والمعرفية لدى الراشدين ذوي صعوبات التعلم.

خامساً: تقويم صعوبات التعلم لدى الراشدين.

سادساً: الخاتمة.

صعوبات التعلم لدى الراشدين

(العوامل والأسباب، التشخيص، التقويم)

أولاً: مقدمة

تجدر الإشارة إلى أن التعامل مع صعوبات التعلم في البيئة العربية ما زال إلى حد كبير يركز على قطاع واحد وهو فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية والنذر اليسير من المرحلة الثانوية، على الرغم من أن خطورة صعوبة التعلم لدى فئة الراشدين قد تتعدى في تأثيراتها السلبية الخطورة في المراحل السابقة.

وإيماناً بخطورة صعوبات التعلم لدى البالغين نجد سبباً من التوجهات والدراسات الأجنبية في السنوات القليلة الأخيرة تضافرت جهودها واتفقت توجهاتها في محاولة التعرف على خصائص وحاجات الراشدين ذوي صعوبات التعلم.

وفي الوقت الذي عزفت فيه الدراسات العربية عن الخوض في مثل هذا الاتجاه، نجد اهتماماً بالغاً من الدراسات والبحوث الأجنبية التي تعكس تفهم لطبيعة وخطورة الصعوبة في هذه المرحلة حين تنعكس آثارها على الحياة العملية، والنمو والتوافق المهني، والاجتماعي والذي يؤثر على المجتمع بأسره مثل دراسة Ruban (2000) ودراسة Smitely (2001) ، ودراسة Trainin and Swanson (2005) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات خطيرة وهامة متعددة في المجالات الأكاديمية المختلفة مما ينعكس على المجتمعات العملية التي يؤهلون للخروج إليها، وأكدت هذه الدراسات على أن انتشار فئة ذوي صعوبات التعلم من البالغين أدى إلى إعادة تشكيل الحكومات لصورة التعليم المتبع وتزايد الخدمات والمجهودات من أجل خدمة ذوي صعوبات التعلم، وبمصاحبة هذه التطورات فإن مؤسسات ما بعد التعليم الثانوي تبذل قصارى جهدها لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن انتشار صعوبات التعلم لدى الراشدين منطلقاً من التعرف على خصائص هذه الفئة ومارة بالوصول إلى مصاحبات تلك الصعوبات في هذه المرحلة العمرية ومنتبهة إلى وضع أسس التشخيص والعلاج اللازمة.

ثانياً: مفهوم ذوي صعوبات التعلم

" اضطراب في واحدة أو أكثر من عمليات الجهاز العصبي المركزي المستخدمة في استقبال وفهم اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، أو من خلال أساليب غير لفظية يظهر هذا الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية (الانتباه، الاستدلال، التجهيز أو المعالجة، الذاكرة، الاتصال) والقدرات الأكاديمية المتعلقة بـ (القراءة، والتهجى، والكتابة، والحساب) والكفاءة الاجتماعية كـ (النضج الانفعالي والتأزر)"

ثالثاً: التشخيص

من هو البالغ أو الراشد؟

يشير مفهوم البالغ الراشد – في مجال تربية الكبار – إلى الفرد الذي يقوم بالأدوار التي يراها المجتمع أكثر ارتباطاً بأدوار الكبار اجتماعياً واقتصادياً كما يحددها المجتمع، ونفسياً وفق ادراكه لذاته.

Sociologically, economically, in the eyes of society, psychologically according to self-perception.

كما يقوم هذا المفهوم على افتراض أن الراشد مسئول عن نفسه وغالباً عن الآخرين. والواقع أن هذا المفهوم ينطوي على بعض المشكلات العملية عند تطبيقه على الأفراد ذوي صعوبات التعلم. بسبب افتقار هؤلاء الأفراد ذوي صعوبات التعلم إلى الإعداد أو التأهيل والتوظيف الذي يحقق لهم الاستقلال المعيشي. ومن ثم المسؤولية الشخصية عن الذات وعن الآخرين ممن ينتسبون إليهم.

كما يمكن تشخيص هذه الفئة بمن التحق ببرامج تعليم الكبار وعلى هذا فإن السن أو العمر الذي عنده يمكن اعتبار الشخص من ذوي صعوبات التعلم من الراشدين- هذا العمر يختلف باختلاف المحددات التي تحكم تربية الكبار والسياق التربوي العام.

ومع التسليم بأهمية تعلم الأنشطة المعرفية والأكاديمية، وانطلاقاً من التسليم بأن لكل فرد جوانب قوة وضعف، بما في ذلك الأفراد ذوي صعوبات التعلم. فإنه يمكن إعادة تأهيل هؤلاء الأفراد بما يتلاءم مع نواحي القوة لديهم من خلال بعض أو كل ما يلي:

التربية التحويلية

يقصد بالتربية التحويلية تحويل مسار الإعداد المهني لهؤلاء الأفراد من الأنشطة التي تعتمد على الإعداد المعرفي أو الأكاديمي إلى التي تعتمد على الأنشطة والمهارات التي يبدي فيها هؤلاء الأفراد تفوقاً نسبياً. ومن أمثلة ذلك مراكز التأهيل والتدريب المهني على اختلاف صورها ومستوياتها.

إعادة التأهيل

يقصد بإعادة التأهيل محاولة اكساب هؤلاء الأفراد ذوي صعوبات التعلم، المهارات والخبرات الفنية والعملية التي يمكن أن يحققون فيها قدراً من النجاح مع منحهم الشهادات التي تمكنهم من الالتحاق بالعمل والانخراط في الحياة.

رابعاً: الخصائص السلوكية والمعرفية لدى الراشدين ذوي صعوبات التعلم

١- القدرات الأكاديمية Academic Abilities
تشير الدراسات والبحوث التي أجريت على التحصيل الأكاديمي لدى الراشدين ذوي صعوبات التعلم إلى ضعف القدرة على تفسير الرموز والقراءة الشفهية لديهم، كما أن لديهم مشكلات في تجزئة أو تقطيع الحروف والتحليل التركيبي للكلمات، ومشكلات في الاسترجاع والنطق.

٢- القدرات المعرفية Cognitive Abilities
تشير الدراسات أن القصور أو الإضرابات اللفظية تقف خلف اللغة الشفهية وفي تجهيز ومعالجة المعلومات وخاصة التجهيز السمعي والادراك السمعي والفهم والذاكرة. وتؤثر هذه الصعوبات بالقطع على كل من التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية فيكتسبون هؤلاء صعوبات في السلوك الاجتماعي والسلوك الانفعالي.

٣- أنماط السلوك وسمات الشخصية
تفتقر أنماط السلوك وسمات الشخصية للراشدين ذوي صعوبات التعلم إلى دراسات وبحوث مدعمة تحدد أو تلقي بعض الضوء على هذه الأنماط. وتشير دراسة (Schonhouth&Satz,1983) إلى أن الارتباط بين مشكلات وصعوبات التعلم المبكرة، والسلوك غير الاجتماعي، والمشكلات الانفعالية لديهم غير واضحة، ويقرر الباحثان أن الحاجة ماسة إلى إجراء المزيد من البحوث حول هذه النقطة.

٤- المشكلات النفسية والانفعالية

إن صعوبات التعلم تسهم في شعور هؤلاء - ذوي صعوبات التعلم الراشدين- بالإحباط والفشل وانخفاض مؤلم وحاد في تقدير الذات وإدراك الذات علي نحو سالب ومن المشكلات النفسية والانفعالية التي تتواتر لدى ذوي صعوبات التعلم الراشدين:

- ضعف الوعي بالذات.
 - عدم تقبل الصعوبات التي لديهم والتوافق أو التكيف معها.
 - عدم القدرة على تخطيط ووضع أهداف واقعية.
 - عدم الإقبال على التفاعلات الاجتماعية.
 - التحفظ المبالغ فيه.
 - ضعف القدرة على تقبل الضغوط.
 - انخفاض عتبة الإحباط.
 - الاندفاعية والاعتمادية.
- ٥- المهارات الشخصية والاجتماعية

أظهرت الأبحاث أن لديهم العديد من المشكلات المتعلقة بصعوبة التعامل مع المواقف الاجتماعية، وتكوين الصداقات والاحتفاظ بها ويعانون من سوء الإدراك الاجتماعي، وتفسير الدلالات والرموز والمؤشرات الاجتماعية والتي تعبر عن نفسها من خلال عدم القدرة على استخدام التعبير بالوجه والاتصال بالعينين مع الآخرين poor eye connect، ويكونون أكثر تركزاً حول ذواتهم وأفكارهم، ويميلون إلي تجنب المشاركات واللقاءات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية.

٦- الإنجازات التربوية

تشير الدراسات إلى انخفاض نسبة الالتحاق بالكليات التي مدتها سنتين لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مقارنة بهذه النسبة لدى الطلاب العاديين حيث لم تتجاوز هذه النسبة ٢٥% منها لدى العاديين. كما تشير الدراسات الى الانخفاض الحاد لنسبة الالتحاق بالكليات التي مدتها أربع سنوات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بهذه النسبة لدى الطلاب العاديين (٢٨%).

٧- عائدات الاستخدام أو التوظيف

هناك إدراك عام مؤداه أن معظم الأفراد ذوي صعوبات التعلم يقفون في انتظار العمل. وأن الصعوبات النوعية لديهم في مختلف المهارات أو القدرات المعرفية أو القدرات الأكاديمية تقف حجر عثرة تحول دون حصولهم على أعمال معينة تحظى بالتقدير أو الاعتراف. ومع ذلك فإن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يواجهون بمشكلات الاستمرار في العمل والاحتفاظ به. على الرغم من انخفاض عائداتهم من الاستخدام والتوظيف. ربما بسبب نقص مهاراتهم على الأداء الوظيفي، فيصبح نجاح هؤلاء في العمل يحتاج إلى الدعم والتعزيز.

٨- مهارات الحياة المستقلة

يفتقر معظم الأفراد ذوي صعوبات التعلم إلى مهارات الحياة المستقلة والاعتماد على الذات من أجل مقومات الحياة. على أن هذا الافتقار ليس عاماً وإنما يختلف باختلاف حدة الصعوبات. وتشير الدراسات والبحوث التي أجريت حول الحياة المستقلة لدى ذوي صعوبات التعلم إلى أن معظم هؤلاء يعيشون مع آبائهم وغير مستقلين. ويقترح الباحثون لذلك العديد من البرامج التأهيلية والتحويلية والمهنية كي تتحسن مهاراتهم في الاعتماد على أنفسهم.

خامساً: تقويم صعوبات التعلم لدى الراشدين

إنه يجب على الاكلينيكي أن يتدرب على أساليب التقويم الرسمية وغير الرسمية، والتعامل مع مصادر المعلومات بما تشمله من أساليب المقابلة وتقارير الذات والملاحظة المباشرة.

والخاصية البالغة الأهمية التي تختص بها عملية التقويم لدى الراشدين هي زيادة أهمية العلاقة المهنية بين الاكلينيكي (المعالج) والعميل. فالعميل مصدراً خصباً للمعلومات وتصورات المدركة عن ذاته فضلاً عن تخفيف الأثر السلبي للعميل.

ويقترح (Hoy & Gregg, 1984) منظومة تعاقبية أو تتابعية من سبع خطوات لعملية التقويم هي:

- ١) اعرف لماذا ولأي سبب يخضع الفرد للتقويم.
- ٢) اجمع خلفية كافية من المعلومات.
- ٣) قم بإجراء مقابلة.
- ٤) أوجد ارتباطات بين المعلومات الرسمية وغير الرسمية.
- ٥) ابحث عن جوانب القوة والضعف.

(٦) خطط للاستراتيجيات التدريسية والتدخل العلاجي.
(٧) تابع مدى نجاح الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج.

والهدف من هذه المنظومة المتتابعة هو تفسير المعلومات والبيانات والسمات الشخصية، وربطها ببعضها البعض وصولاً إلى صيغ تقويمية يمكن على ضوءها إصدار الأحكام الملائمة.

وتنقسم عملية التقويم إلى أربعة مكونات رئيسية:

(١) الواقع الحالي أي ما يتعلق بالواقع الراهن للشخص موضوع التقويم.

(٢) الخلفية التاريخية أو ما يعرف بتاريخ الحالة.

(٣) نتائج الاختبارات الموضوعية.

(٤) الملاحظات العيادية أو الملاحظات الاكلينيكية.

ويمكن التأكيد على أهمية ملاحظة الراشد ذوى صعوبات التعلم خلال أدائه على مختلف المهام، والتي قد لا تعكسها نتائج الاختبارات أو حتى ادراك الفرد لذاته.

سادساً: الخاتمة

عزيزي الدارس إن الحياة الطبيعية حق للجميع، وإن كل فرد ميسر لما خلق من أجله، ولكل إنسان الحق في أن يتمتع بإنسانيته، وأن يحيا حياة كريمة، إن الراشد من ذوى صعوبات التعلم قبل أن يكون كذلك فهو إنسان، له حقوقه وعليه واجباته، شأنه في ذلك شأن أي فرد عادى يعيش في مجتمع حضاري يكفل له الحرية الاجتماعية، ويتيح الفرصة المتكافئة للجميع، ويحترم القيم الإنسانية والاجتماعية لأفراده، وأن الاهتمام بهذه الفئة من الدارسين يعتبر من بين المؤشرات التي نستطيع أن نحكم بها على تطور حياة المجتمع.

أشرف فؤاد محمد ابو سالم

المرشد الاجتماعي

معهد الادارة العامة المركز الرئيسي (الرياض)

ت: ٠١١٤٧٤٥٢٢٥

البريد الإلكتروني: AbousalemA@ipa.edu.sa